واغا حكمنا على افعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى اتخرج بانه غير
موازن له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركاته وسكناته وانما
عنينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به
وان كان ثم زيادة فلا بد من المماثلة في الملحق واتخرج بالنسبة لاحرنجم
على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان
الحاء وهو فاء وقعت موقع النون في الاصل واما في الزيادة فلان النون
واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع نون في موضعها **قوله**
واستكان لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار
الى انه اما افتعل او استفعل فقال بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل
هو من الكون لانه يقال استكان اذا ذل وخضع اي صار له كون خلاف كونه
كما يقال استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال
واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو
من الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع واذله اي صار مثله في الحقارة
والذل وقال اخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة
كما قال عنترة **شعر** ينباع من ذفرى غضوب جسرة ۞ زيافة مثل الفنيق المكدم
اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق والزيافة المتبخترة
والفنيق الفحل الكريم والكدم العض ويقال كدمه اي اثر فيه بحديده
وقول اخر وانت من الغوائل حين ترمى ۞ ومن ذم الرجال بمنتزاح ۞ اي بمنتزح
والمنتزح المبعد وقال ابو علي الفارسي في قوله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا
لا اقول انه افتعلوا من السكون وزيد الالف كما في منتزاح لكنه عندي
استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف علة ولذا ثبت في اسم الفاعل مستكين

مستكين وفي نحو يستكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة
كما قالوا امكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن والتمكن
على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته **قوله** ففعل
لما كان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة
فقلما يوجد فعل غيره لمعنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى
كثرة معانيه ووجهها **قوله** وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما يذكر
بعد المفاعلة مسندا الى الغالب اي المقصود بيان الغلبة في الفعل
الذي جاء بعد المفاعلة على الاخر فاذا قلت كارمني اقتضى ان يكون من
غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت
بيانه بنيته على فعل بفتح لكثرة معانيه ثم خصوا من ابوابه بالرد اليها
كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته
يكارمني فاكرمه وضاربني فضربته يضاربني فاضربه فهذا قد ضربته
وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته ولا ضربك
ولكنكما ضربتما غيركما للتغلبه اولتغلبك مثاله ضاربت انا وزيد عمروا
فضربته ان كانت الغلبة من طرفك وان كانت من طرف زيد تقول
ضاربت انا وزيد عمروا فضربه وكذا البواقي وانما فعلوا كذلك لان
الفعل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو الكبر وهو الغلبة
بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا من
غير ذلك الباب ايضا اليه ليدل على المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه
القاعدة معتل الفاء واويا كان او يائيا نحو وعد يعد ويسر ييسر فانه
لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم

Copyright King Saud University